مقدمة الناشر

قبل أن تبـــدأ !!

سيصدم هذا الكتاب كل من يمسك به !

سيصدم من يقرأ عنوانه ، ومن يقرأ اسم ناشرة ، ومن يقرأ مادته – من الغلاف إلى الغلاف – أيضا .

فمن يقرأ عنوان الكتاب ، سيتساءل : هل هناك جديد يمكن أن يقال فى موضوع اغتيال السادات بعد كل ما قيل داخل وخارج مصر ؟ ! ... هل أصبح حادث السادات مثل حادث كيندى ، لا تتوقف الكتب التى تصدر عنه ، ولن تنتهى المفاجأت التى ستخرج منه ؟ !

ومن يقرأ اسم الناشر ، سيتساءل : هل يملك ان يضيف هذا الناشر بالذات أى جديد فى تلك القضية ؟ ! .. لقد بدأ نفس الناشر نشاطه فى عالم الكتب ، بكتاب عن نفس الموضوع (كتاب اغتيال رئيس) حقق أرقاما قياسية فى توزيع الكتب السياسية ، وكشف العديد من الأسرار ، ووضع بعض النقاط تحت الحروف وفوقها ... هل يملك نفس الناشر – بعد حوالى العام فقط – ان يضيف جديدا فى نفس الموضوع ؟ !

وهذه الأسئلة وغيرها طبيعية جدا .. مناسبة جدا .. بل وجذابة جدا .. والاجابة عليها سهلة جدا .. ان من سيبدأ فى قراءة هذا الكتاب لن يأخذ وقتا طويلا ، حتى يكتشف بيسر وبساطة ان هناك جديد لم يقال من قبل ... وان ما قيل – على غزارته وأهميته – لا يزيد عن كونه قطرة فى محيط .. ونقطة مطر فى سيول آن الاوان أن تنهمر .

فالكتاب يقدم وثائق نادرة لم يقترب أحد منها من قبل .. ويذيع أسرارا مذهلة لم يجرؤ أحد على اذاعتها من قبل .. ويطرح رؤية جنائية وسياسية ستثير دهشة البعض وستفقد صواب البعض الآخر .. كنز من المعلومات والمفاجآت التى تغير الحسابات ، لا يجرؤ على مقاومة نشرها ، أى ناشر ينحنى للحقيقة ، ويشد إلى الحق ، حتى ولو كان قد طرق نفس الموضوع من قبل مائة مرة ... لا مرة واحدة ..

واذا كان لنا السبق فى فتح ملفات هذه القضية بجرأة فى مصر ، فانه سيكون لنا – بعد هذا الكتاب – الفضل فى توثيقها ، وتقديمها كثمرة ناضجة إلى هذا

الجيل الذى يتلهف على الحقيقة .. وإلى الأجيال القادمة التى لها الحق أن تعرف كل ما جرى فى وطنها حتى قبل ان تولد بقرون طويلة من الزمان .

حتى الذى لم يبدأ بقراءة مادة الكتاب ، سيكتشف بمجرد قراءة اسم المؤلف ومهنته ودورة فى القضية ، انه أمام كتاب لا يمكن تجاهله .. فمؤلف الكتاب (شوقى خالد) ليس كاتبا أو صحفيا محترفا وانما هو محام له شهرته فى عالم القضايا السياسية التى هزت الرأى العام ، والرت على النظام العام .. وقد كان محامى المتهم الثانى فى القضية (عبد الحميد عبد السلام) ، واتاح له هذا الموقع الهام - بجانب خبرته الطويلة أمام القضاء - ان يصبح شاهد عيان تاريخى على أخطر حادث جنائى عاشه جيلنا .. واتاح له ان يرى ما لم نراه ، ويسجل ما لم نسمعه ، ويعيش تفاصيل حرمنا منها بحكم السرية ، ويطلع على أوراق كان من رابع المستحيلات ان نلمسها .. واتاح له ان يعيش ساعات طويلة مع المتهمين ، يحاورهم ، ويتنفس معهم ، ويرصد انفعالاتهم .... فرصة نادرة اتاحت له - ولنا بكتابه - معرفة ما أخفوه عنا .. وما كان من المتوقع ان يظل خافيا عنا حتى الموت .

ان شوقى خالد بهذا الكتاب ، يفتح صندوق الأسرار فى هذه القضية التى لا تزال تتمتع بكثير من الغموض ، رغم انها توصف بقضية العصر ، على الأقل فى عالمنا العربى ..... وهو يفعل ذلك بدقة ، وامانه ، وصدق .. وبعيدا عن الاحتراف .. لقد سجل كل ما سمعه ، ورصد ما شاهده ، ونقل ما اطلع عليه .. ثم صاغ كل ذلك فى كتاب كان علينا ان ننشره كما هو .. دون تدخل .. دون نقاش .. ودون تسجيل تحفظات وملاحظات كنا نرى ان من اللازم تسجيلها ، والتوقف عندها ، حتى لا نفقد الكاتب ابرز خصائصه .. البراءة .

ان دور النشر ، تفخر بان الكتب التى تقدمها ، مدعمة بالوثائق والمستندات .. وقد كنا نحن منها .. حتى كان هذا الكتاب الذى جعلنا نفخر بانه - من أول سطر إلى آخر سطر - وثيقة ... وثيقة لا فضل لنا ، أو لشوقى خالد فيها سوى جرأة نشرها .

ومن جديد نكرر : ان الله خير حافظ .

الناشر